تاج العروس من جواهر القاموس

الخِشَاشُ بالكَسْر : ما يُدْخَلُ في عَظْمِ أَنْفِ البَعِيرِ وهو مِنْ خَشَبٍ يُشَدُّ به الزِّمَامُ ؛ ليَكُونَ ذا إِسْرَاعٍ في انْقِيَادِه . والبُرَةُ من صُفْرٍ أَو فِضَّةٍ . والخِزَامَةُ من شَعرٍ والواحِدَةُ خِشَاشَةٌ كَذَا في الصّحاح . وقال اللِّحْيَانيّ : الخِشَاشُ : ما وُضِع في الأَنْفِ وأَمَّا ما وُضِعَ في اللَّحْمِ فهي البُرَةُ . وقال الأَصْمَعِيّ : الخِشَاشُ : ما كان في العَظْمِ إذَا كَانَ عُوداً والعِرَانُ ما كَانَ في اللَّحْمِ فوقَ الأَنْفِ . والخِشَاشُ : الجُوَالِقُ قال : .

بَيْنَ خِشَاشِ بازِلٍ جِوَرِّ ... ثمّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرِّ ورواه أبو مالك بينَ خِشَاشَيْ قال : وخِشَاشَا كُلِّ شْئٍ : جَنْبَاهُ . وعن ابنِ الأَعْرَابِيّ : الخِشَاشُ : الغَضَبُ يُقَالُ : قد حَرَّكَ خِشَاشَهُ إذا أَغْضَبَه . والخِشَاشُ : الجَانِبُ والصَّوابُ أَنّه بِهذَا المَعْنَى بالحَاءِ المُهْمَلَة كما تَقَدَّم في مَوْضِعِه . والخِشَاشُ : المَاضِي مِنَ الرِّجالِ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْروٍ ويُثَلَّثُ الكَسْرُ نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن اللَّيْثِ وأَمّا الفَتْحُ والضَّمُّ فَقَدْ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه وغَيْرُهما وعِبَارَةُ اللَّيْثِ : رَجُلٌ خَشَاشُ الرَأْسِ فإِذا لَمْ تَذْكُرِ الرَّأْسَ فقُل رَجُلٌ خِشَاشٌ بالكَسْر وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ووَصَفَتْ أَباهَا رَضِيَ ا تَعالَى عنهما فقالَت : خَشَاشُ المَرْآة والمَخْبَرِ تُرِيدُ أَنَّه لَطِيفُ الجِسْمِ . والمَعْنَى يُقَال : رَجُلٌ خِشَاشٌ وخَشَاشٌ إذا كانَ حادَّ الرَّأْسِ لَطِيفاً مَاضِياً لَطِيفَ المَدْخَلِ وقال ابنُ سِيدَه : رَجُلٌ خِشَاشٌ وخَشَاشٌ : لَطِيفُ الرّأْسِ ضَرْبُ الجِسْمِ خَفِيفٌ وَقّادٌ وأَنْشَد هو والجَوْهَرِيُّ لطَرَفَةَ : .

أَنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونهُ ... خِشَاشُ كرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : الخَشَاشُ الخَفِيفُ الرُّوحِ والذَّكِيّ رواه شَمِرٌ عنه قالَ : وإنّمَا سُمِّيَ به خَشَاشُ الرَّأْسِ منَ العِظَامِ وهو ما رَقَّ مِنْه وكلُّ شَيْءٍ رقَّ ولَطُفَ فهو خَشَاشٌ وأَفْصَحُ هذِه اللُّغَاتِ الثّلاَثَةِ الفَتْحُ . والخِشَاشُ : حَيَّةُ الجَبَلِ والأَفْعَى حَيَّةُ السَّهْلِ وهُمَا لا تُطْنِيَانِ وهُوَ مَأْخُوذٌ من قَوْلِ الفَقْعَسِيِّ ونَصُّه : الخِشَاشُ : حَيَّةُ الجبَلِ لا تُطْنِى قال : والأَفْعَى : حَيَّةُ السَّهْلِ وأَنْشَد : قد سَالَمَ الأَفْعَى مَعَ الخِشَاشِ . وقال غَيْرُه : الخِشَاشُ : الثُّعْبَانُ العَظِيمُ

المُنْكَرُ وقيلَ : هو حَيَّةٌ مثْل الأَرْقَمِ أَصْغَرُ منه وقيل : هي مِنَ الحَيّاتِ الخَفِيفَةُ الصّغِيرَةُ الرَّأْسِ وقيلَ : الحَيَّةُ ولَمْ يُقَيَّدْ وقِيلَ : هي حَيَّةٌ صَغِيرةٌ سَمْرَاءُ أَصْغَرُ من الأَرْقمِ وقال : أَبو خَيْرَةَ : الخِشَاشُ : حَيّةٌ بَيْضَاءُ قَلَمَّا تُؤْذِي وهِيَ من الحُفّاثِ والأَرْقَمِ والجَمْعُ الخِشَّاءُ . وقيل : الخِشَاشُ : مَا لاَ دِماغَ له مِنْ جَمِيعِ دَوَابِّ الأَرْضِ ومن الطَّيْرِ كالنَّعَامَةِ والحُبَارى والكَرَوَانِ ومُلاعِبِ ظِلِّهِ والحَيَّةِ . وقال أَبو مُسْلِمٍ : الخِشَاشُ من الدّوَابِّ : الصّغِيرُ الرَّأْسِ اللَّطِيفُ قال : والحِدَأَةُ ومُلاعِبُ ظِلِّهِ خِشَاشٌ . والخِشَاشُ : جَبَلانِ قُرْبَ المَدِينَةِ من نَاحِيَةِ الفُرْعِ قَرِيبَانِ منَ العَمْقِ وهُمَا الخِشَاشَانِ قالت أَعْرَابِيَّةٌ من أَهْلِ الخِشَاشَيْنِ - وقد جَلَت إلى دِيارِ مُضَر : - .

أَقُولُ لِعَيُّوقِ الثُّرَيّا وقدْ بَدَا ... لَنَا بَدْوَةً بالشَّامِ من جانبِ الشَّرْقِ .

" جَلَوْتَ مع الجَالِينَ أَمْ لَسْتَ بالَّذِيتَبَدَّي لَنا بَيْنَ الخِشَاشَيْنِ من عَمْقِ